العدد ١١٥

جريدة المعرض

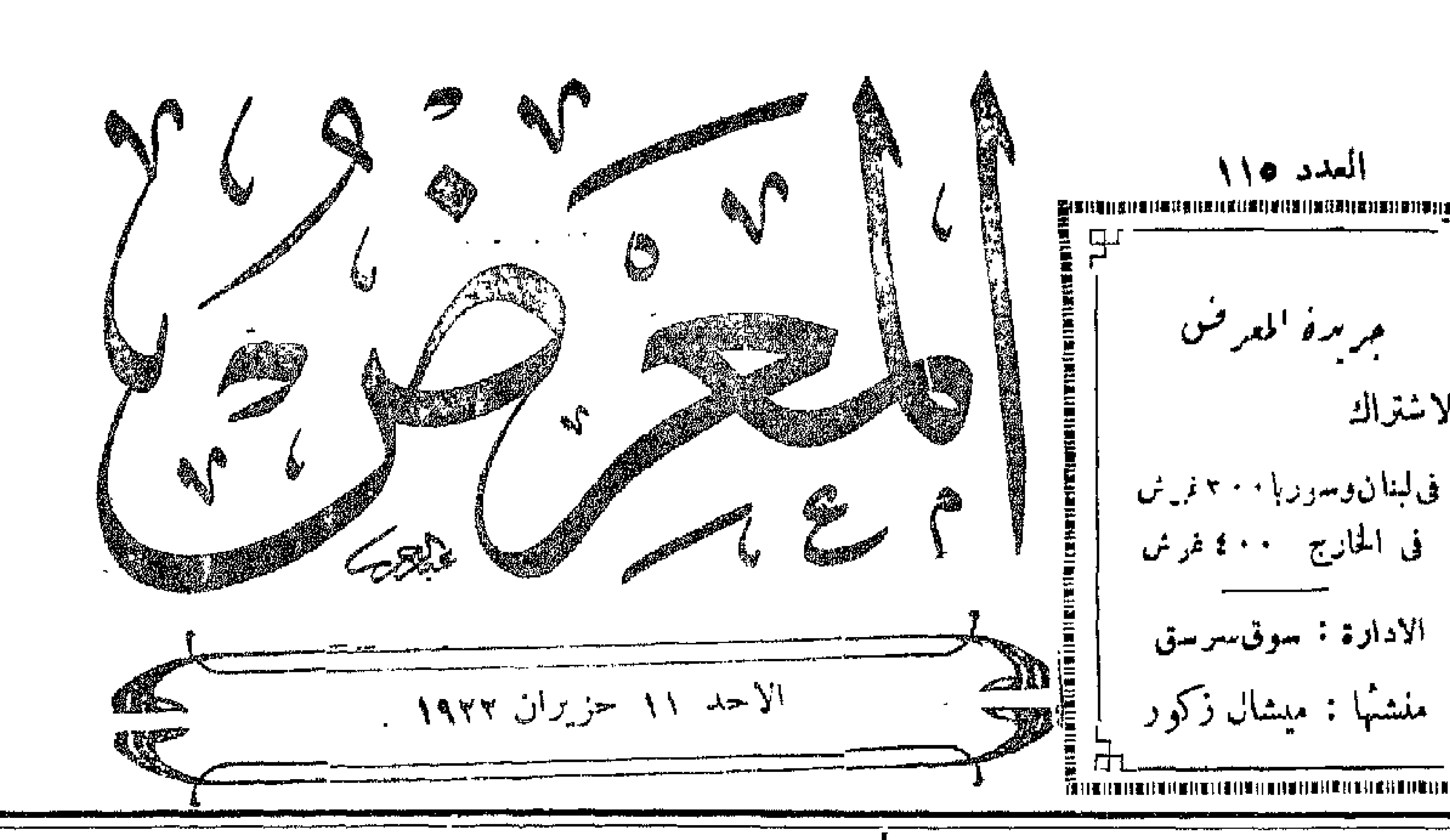
الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش

في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



السنة الثانية

يقال

ان المفوض السامي سيعفو قريباً عن المبعدين السياسيين وان الشيخ يوسف الخازن وضع جواباً بليغاً على خطاب الجنرال غورو باسم المجلس



المستر هوفر

رئيس الاعانة الاميركية في اوربا الذي نجا بواسطته ملايين الاطفال في النمسا والمجر وروسيا من غوائل المجاعة والفاقة وقد عاد اليوم الى اميركا يجمع المال لاعانة المجاعة في روسيا



بيت جورج واشنطون

يمثل رسمنا البيت التاريخي الذي ولد فيه جورج واشنطون محرر اميركا من قيد الاستعمار الانكليزي والذي يرى حقارة البيت الذي ولد فيه هذا الرجل العظيم ويرى اليوم عظمة الولايات المتحدة بغناها وقوتها وتجارتها ينحني احتراماً امام هذه الحجارة التي حنت على واشنطون وهو طفل

والرسم يمثل البيت التاريخي من مدخله في القسم الاعلى وفي القسم الاسفل يمثل ساحته الداخلية .

وقد اصبح هذا البيت حجاً مقدسا لكل اميركي حر ظلاه علم النجوم .

حول برقية

« ان المجلس النيابي للبنان الكبير يسدي للمسيو بوانكاره رئيس حكومة فرنسا وبواسطته لفرنسا باسرها شكر الشعب اللبناني للعمل الجليل الذي قامت به فرنسا تجاه لبنان والذي تجلى باجلى مظاهره وبهذه المناسبة يبسط لرئيس الدولة المنتدبة رجاءه بان يتكرم فيحيط جمعية الامم علماً بان المجلس النيابي له وحده الحق بان يتكلم باسم لبنان واما الاحزاب والجمعيات فانها لا تعبر الا عن اراء أعضائها الشخصية

« برقية المجلس الجديد الى المسيو بوانكاره »

هذه هي البرقية التي انتقد بعضهم الجملة الاخيرة منها وكان المعرض بين المنتقدين .

اجل لقد كان من واجب المجلس واعضائه ان يشكروا عناية الدولة المنتدبة وعملها الجليل والمنتظر على ان يتحاشوا في الوقت نفسه جرح عواطف افراد وجمعيات كثيرة هنا وفي المهجر عملت لاجل لبنان وفي سبيل لبنان وضحت كثيراً للبنان قبل ان

يتكون مجلسنا في فكر الله وفكر الدولة المنتدبة

ان كل مجلس نيابي في العالم يمثل الامة التي ينوب عنها ولكننا لم نسمع الى اليوم ان مجلساً استهل اعماله بان ارسل الى جمعية الامم برقية يحصر فيها كل الحق ضمنه للتكلم باسم الامة التي يمثلها

ان للمجلس ملء الحق ان يتكلم عن لبنان ولكن قانونه يحدد صلاحيته ويحرمه من الدخول في الشؤون السياسية وفي امور عديدة غيرها سيراً على قواعد الوصاية الضرورية اليوم للبلاد كما قرر مؤتمر فرسايل فاذا لم يكن لهذا المجلس حق الدخول في الشؤون السياسية الدولية فكيف تنحصر في هيأته كل اصوات اللبنانيين بدون ان يكون لتلك الجمعيات الوطنية التي دافعت عن القضية اللبنانية حق ابداء رأيها امام عصبة الامم وامام الدول في كل يتعلق بلبنان وبموقفه

ان اللبنانيين هنا وفي المهجر ما برحوا يرسلون المقالة تلو المقالة والبرقية اثر البرقية على ضيق صلاحية المجلس النيابي وقد كان لاصواتهم وقعها عند المندوب السامي فافتتح فخامته جلسات المجلس بذلك الخطاب الذي وسع فيه تلك الصلاحية الضيقة توسيعاً تجعلنا نأمل بالزيادة منها في المستقبل. فبدلاً من من ان يبدأ المجلس اعماله بالطلب من فرنسا الصديقة الكريمة ان تزيد في توسيع صلاحيته استهلها بهذه البرقية التي دلت على عدم الثقة ولو عن غير قصد — باللبنانيين وبجمعياتهم

اننا لا ننكر ان هنالك احزاباً تلعب بالنار وتدعي التكلم باسم لبنان زاعمة انه يطلب تارة الوحدة السورية وطوراً انه يرفض الانتداب الفرنساوي ولكن وجود هذه الفئة القليلة جداً في الخارج لا تقضي باخراج بقية العاملين لاجل لبنان من ميدان الجهاد السياسي الذي عاركوا فيه وجالدوا . اسمعوا اوربا صوتهم قوياً عالياً

ولو سلمنا جدلاً انه كان لا بد من برقية كهذه الى جمعية الامم لتحيط هذه الجمعية علماً بتأليف المجلس اللبناني ولتعلم ان اللبنانيين يقبحون ما يزعمه بعض الرجال المخالفين للمبادىء اللبنانية فقد كان على المجلس ان يخصص الاحزاب المخالفة للمبدإ اللبناني في برقيته طالباً الى بقية الاحزاب والجمعيات اللبنانية التي تناصر القضية اللبنانية ان تخابره ايضاً في كل ما يعن لها من الامور الوطنية .

أيجوز في شرع الوطنية ان نحرم اخواننا المهاجرين من التكلم باسم لبنان وهم الذين ارسلوا اليه المساعدات العظيمة في زمن الحرب .

بل هم الذين ارسلوا ابناءهم وشبانهم جنوداً مع الحلفاء لاجل لبنان فاستشهد عدد كبير منهم في ساحات الحرب .

بل هم الذين اشتغلوا وجاهدوا قبل الحرب وفيها وبعدها لاجل استقلال لبنان

بل هم الذين ارسلوا الوفود والاموال الى باريس والعواصم الكبرى للدفاع عن لبنان

بل هم الذين كانوا النواة الاولى في قضية الاستقلال اللبناني ؟

ان المجلس — وفيه الوطنيون الاكفاء المخلصون — يعرف ان لبنان هو في المهجر اكثر حياة وقوة وعملاً منه هنا

ان المجلس — وفيه ممثلو اخواننا المهاجرين — يعرف جيداً ان هذه البرقية ستجرح عواطف احزابنا وجمعياتنا هناك فلو انه اختصرها كما قال الشيخ يوسف الخازن بحذف الجملة الاخيرة منها او عدلها كما قال الشيخ ابرهيم منذر لكان ارضى نفسه وارضى لبنان وارضى الدولة المنتدبة وارضى المهاجرين اللبنانيين

نحن من رأي المجلس في اخراس الذين يتكلمون عن لبنان بطريقة تعاكس امانيه التي جاهر بها والتي حملها غبطة البطريرك الماروني (مندوب اللبنانيين وممثلهم الاكبر) الى باريس ولكننا لسنا على رأيه في اجمال كل اللبنانيين على الاطلاق لمنعهم عن التكلم باسم لبنان بسبب سياسة بعض الافراد القليلين

وكما قال الشيخ يوسف الخازن ان المجلس مقيد في امور لم تتقيد بها الجمعيات والاحزاب في الخارج فلنترك هذه الجمعيات والاحزاب تشتغل بما لا نقدر نحن على عمله

بل ما رأي المجلس في محام عهد اليه انسان ان يتولى قضيته فاول ما عمله هذا المحامي انه صرح امام المحكمة بانه لا يحق لموكله ان يقول شيئاً في قضيته او يبدي رأياً فيها وله وحده حق حلها ؟ لقد كان على ذلك المحامي ان يبرهن بعمله = قبل ان يصرح هذا التصريح = انه يحسن الدفاع عن القضية التي عهدت اليه ثم اذا رأى من موكله عجزاً او قصوراً ان يعلن ما اعلن

ان لبنان يحتاج الى كل قوة حية مخلصة فيه للنهوض والحياة وكل لبناني مخلص صادق الوطنية هو لبنان وهو لسان لبنان

بلا عنوان

علمت العمران انه تقرر ان يكون وسام (نجمة سورية) لدولة دمشق بشكل وردة ذات ثماني اوراق محاطة باطار ذهبي وانه سيكون على خمس درجات

صادق الحاكم على تعيين رؤساء البلديات في لبنان

قدم الدكتور نخله بك الاشقر اقتراحاً جليل الفائدة يتعلق بالمهاجرين ووجوب اتصالهم الدائم بالمجلس فطلب الشيخ يوسف الخازن ان يطبع هذا الاقتراح ويوزع على الاعضاء لدرسه نظراً لما له من الاهمية : فالمعرض يشكر للدكتور اشقر فكرته الصائبة في الاهتمام باشراك المهاجرين في المسائل الوطنية ويأمل ان يكون للاقتراح مكانته من الاهمية والعناية عند النواب

علمنا ان المسيو روبر دي كاي يسافر في الاسبوع القادم الى باريس

كذبت الحكومة الانكليزية الخبر القائل من انها ستسلف حكومة البولشفيك مبلغا طائلا من المال .

تنتقل دوائر المفوضية العليا الى عاليه — لفصل الصيف — في اواسط هذا الشهر

نقل صديقنا الاديب الامير رفيق ارسلان مفتش الزراعة في لواء الجبل الى وظيفة مهندس زراعي في مديرية النافعة

رفع صحافيو بيروت عريضة الى المفوض السامي يسألونه فيهـا الافراج عن رصيفهم الفاضل خليل افندي البدوي صاحب الاحوال

قرر المجلس البلدي انشاء مسلخ جـديد على الطراز الاوربي

قـدم العاصمة من مصر الوطني الغيور نعوم افندي باخوس عضو المجلس النيـابي تصحبه قرينته ونجله الصغير الذي شفي تماما من مرضه فنهنئ بصحته والديه

اعترض الكثيرون على الاقتراح القائل بحصر اوراق الدخول الى المجلس النيـابي في الاعضاء انفسهم وطلبوا ان لا تعطى هذه الاوراق للطالبين الا باذن من الرئيس

اقترح الدكتور اشقر ان يوءذن للسيدات بالدخول لحضور مناقشات المجلس

قـدم الجـنرال بابولاس القـائد العام للجيوش اليونانية استقالته من القيادة

عقدت جريدة الرئيس هاردنغ في اميركا مقالاً دافعت فيه دفاعا قويا عن فرنسا

نقلت بيام صباح عن الطان ان انكلترا تعهدت بسحب جيوشها من العراق في شهر شباط القادم

ادب القومنـدان ترابو مـأدبة شائقة في منزله لكبار موظفي المالية في لبنان الكبير

عـين كميل بك الشدياق رئيسا لقلم مديرية الداخلية في لبنان الكبير وكان قبلاً في رئاسة قلم متصرفية جبل لبنان وكميل بك من شباننا الناهضين الاكفاء

افرج عن الاديب بشير افندي النقاش وهو من المعتقلين

عـين الامـير حارس شهاب قائمقام مرجعيون قائمقاما لصور

صادقت المفوضية العليا على مـيزانية حكومة دمشق .

قرر مجلس المديرين في دمشق تخفيض الضرائب

ذكرت رصيفتنا الحقيقة ان الصحافة اليومية في بيروت اتفقت على تعطيل يومين في الاسبوع بسبب الحر في فصل الصيف

اميركا وسوريا

جاء في برقيات واشنطن ان موظفي نظارة الخارجية صرحوا بـان الحكومـتين الفرنسوية والاميركية قد توصلتا الى عقد اتفاق مكين على وصاية الاولى على كامرون وتوغالاند المستعمرتين الالمانيتين سابقا

وقد جاء هذا التصريح عقيب ورود انباء غير رسمية من جنوى عن ان اتفاقاً مكيناً اخر قد وقع بين الحكومتين الفرنسوية والاميركية حول وصاية فرنسا على سوريا الا ان هذا الخبر لم يثبت بعد ولكن المنوا ان الشوءون حول الوصاية السورية تماثل شوءون تينك المستعمرتين الافريقيتين وبما ان ذوي الامر من الفرنسويين عارفون بما ترتأيه حكومة الولايات المتحدة في هذا الشان فقد اعاروا النبأ الوارد عن جنوى انتباهاً وحسبوه حقيقة راهنة . والمظنون ان اميركا ستحصل على معاهدة مع فرنسا تاتي على شروط الوصـاية الفرنسوية في كامرون وتوغالاند وكذلك وصايتها على سوريا

وجاء من جنوى الى الصحافة المتحدة انه اتصل بادارة كاتم الاسرار لعصبة الامم ان الولايات المتحدة وفرنسا تتوصلان الى تحصيل معاهدة بينهما حول وصاية فرنسا على سوريا ومفهوم ان موافقة اميركا على هذه الوصـاية موضوعة تحت شروط والظاهر ان تلك الشروط مقبولة

وبناء على ذلك اصبح منتظرا ان تطلب فرنسا موافقة عصبة الامم في الجلسة الخصوصية التي ستعقد في ١٥ تموز اذ يصير البحث على وصاية انكلترا على فلسطين

زفاف سعيد

احتفل في البترون بزفاف الانسة المهذبة الاديبة مـاري كريمة المرحوم يوسـف ارسانيوس الى صديقنا الاديب والمحامي الاستاذ واكيم افندي البيطار في حفلة لطيفة كانت مقتصرة على الانسباء بداعي الحداد

فالمعرض يرفع تهانية القلبية الى صديقه الاديب في عرسه السعيد ويتمنى للعروسين حياة طيبة وبنين نجباء

قداس وجناز

في الساعة العاشره من صباح الاحـد يحتفل في كنيسة القديس مـارون بقداس وجناز عن نفس المرحوم بولس نخله ثابت المنتقل الى رحمته تعـالى في مدينة وستر . اس من اعمال الولايات المتحدة فاهـل الفقيد يدعون الانسباء والاصحاب لحضورها ويطلبون الى الله ان لا يفجعهم بعزيز

. . . .

لجان المجلس

انتخبت لجان المجلس اللبناني كما يأتي :

للمالية : الشيخ يوسف الخازن . ابرهيم بك حيدر . نعوم افندي لبكي . الامير خالد شهاب . يوسف بك الزين . نور بك علم الدين محمد افندي المفتي . الدكتور نخله الاشقر . عبود بك عبد الرزاق . رشيد بك جنبلاط شبل افندي دموس . وديع بك طربيه

للعدلية والادارة العامة : الاستاذ اميل افندي اده . عبدالله بك ابو خاطر . يعقوب افنـدي النحاس . نعوم افنـدي باخوس . السيد احمد الحسيني . نصري بك عازوري

الاشغال العمومية : حسن بك قزعون موسى افندي نمور . نجيب افندي عسيران . رزق الله بك نور . نخـله بك التويـني . الدكتور مسعود يونس .

للصحة والمعارف : الشيخ ابرهيم منذر الدكتور ايوب ثابت . فضل بك الفضل . نور بك علم الدين . الدكتور حليم قـدوره . رشيد بك جنبلاط

. . . .

صاحب العمل — ما اسمك

طالب العمل — نجيب توما

— امتزوج انت ؟

— نعم

— ومن هي زوجتك

— امراة

— أمراة ؟ يالعجب او تعرف احـدا تزوج رجلا ؟

— نعم ياسيدي اختي السائح



امبراطورة اليابان

هي والدة البرنس هيروهيتو قيم الامبراطورية اليابانية بعد مرض ابيه الامبراطور الذي اصيب من نصف عام تقريباً بداء في رأسه اجبره ان يلزم الفراش ويترك العرش



ويلمين ملكة هولندا

هي المرأة الوحيدة المالكة اليوم في اوربا وقد كانت اجمل نساء عصرها تزوجت اميرا اجنبيا ولكنه لم يكن له يد في شؤون المملكة فهو مالك قلب الملكة الحسناء وهي مالكة زمام دولة هولندا ·

والرسم يمثلها مع ابنتها الصغيرة ·

ما أنت من أبطالها

انَّ الكتابةَ دولةٌ
حسبتك بين رجالها
فطعنتها برماحها
ورميتها بنبالها
فدع القوافي إنها
خصَّتْ بأسْدِ رجالها
وأكسر يراعكَ وأعتزلْ
ما أنت من أبطالها !!..

حليم

..

في النيابة عنه

نبت يا نجم عن حبيبي ولكن
انت قصرت في النيابة عنه
هو بدر مدى الزمان فقل لي
اين – يا بدر ليلة – انت منه

اني ناظر على الرغم مني
فيك من قد نأى وان لم تكنه
شدَّ ما قد لقيت من الم البعد
فيارب بالقرب والبعد صنه
واذا ما قضيتُ فيه غراماً
لا تدني في مقتلي وتدنه

صور (ابو سلام)

عودوا بنا

جاءتنا المقالة الاتية من الاديب صاحب التوقيع :

لقد تمت الاعمال الانتخابية في الدولة اللبنانية وربح من ربح – باركهم الله وسدد خطواتهم – وتحققنا بالذات ان الحكومة تقدر اجتهاد الشعب وما فوز المنذر وباخوس في متصرفية لبنان مع احترامنا للذين لم يربحوا – الا برهان ساطع على صحة ما نقول

فدعونا الآن نترك الحكومة والنواب يعملون عملهم لمصلحة هذا الوطن العزيز، دعوا النواب وكلهم عالم اديب ووطني غيور يقومون باعباء المسؤولية التي القيت او القوها على عواتقهم ·

دعونا من اعمال جمعية الامم وتلك المؤتمرات وتسلوا ولو قليلاً وموقتاً عن تلك السياسية الخارجية بالاشتغال بمسائلنا الداخلية ·

عودوا بنا نضع نظاماً واحداً لحياتنا الاجتماعية ،

عودوا بنا نهدم متعاونين تلك الجدران الحائلة دون صيرورة الوحدة القومية اللبنانية

عودوا بنا نعمم المساواة والاخاء بين القلوب المتنافره والافراد المتباينة

عودوا بنا نصقل نفوسنا متفردين لنصلح



المسيو دى فاليرا

رئيس الجمهورية الارلندية السابق الذي لم يصادق على المعاهدة الاخيرة بين انكلترا وايرلندا واختلف مع المسيو كولان رئيس حكومة ايرلندا الحالي وترك ايرلندا الى باريس

غير انه قد عاد موءخرا الى دبلن واتفق نهائيا مع الحكومة الوطنيه وسكن هياج حزبه الجمهوري بعد ان استفحل العداء والقتال بين ايرلندا الجنوبية والصتر



جاويد بك

وزير المالية العثمانية السابق ونزيل باريس اليوم وقد صادقت الدول — كما افادت البرقيات موءخراً — على انتخابه مندوبا للدولة العثمانية في ادارة الديون العمومية · ويعد جاويد بك من اذكى رجال الاتراك بل رجال اوربا في الشوءون المالية.

ان نكون امة وطنية حرة ،

عودوا بنا نثبت باتحادنا وجودنا ،

عودوا بنا يا ايها الناس الذين اندفعتم متحمسين تذبون عن الحدود ومن وراءكم اعداء يطعنونكم في الظهور !! اجل ان وراءكم اعداء جبابرة ، انهم اعداء غير منظورين ، اعداء شكلاً وعملاً ولونا اعداء ادخلتهم الى قلب محيطكم الاجيال الغابرة !!!

الويل للامة يدخلها مثل هوءلاء الاعداء التعصب والتقاليد الموروثة والانانية !

الويل للامة يُقضى على اجتهاد افرادها بامر التقاليد وبفعل التعصب وبحكم الانانية

الويل للامة تسمح للفرد اياً كان مقامه ونوعه وشكله ان يمثلها ويتكلم باسمها دون ما مشورة

لا تطلبوا من الغير ما تحرمون منه — انتم — نفوسكم ،

ارفعوا عن داخليتكم الوصاية واظهروا بمظهر البالغين لترتفع عنكم الوصاية الخارجية

كيف نلوم الغير ونحن مجهولون منه بل كيف نلومه على عدم الاكتراث بنا ونحن نحن لا نكترث لنفوسنا . نتغنى بحرية الفرنسيس ولكننا لا نتعلم عليهم الحرية ، فرنسا قدّست حق الفرد الضعيف وارجعت الى الحظيرة البشرية الفرد فاين حرية افرادنا من حرية هذه الامة الخالدة ،

ترى ما ذنب الغير في اهمالنا ونحن صرحنا ونصرّح باننا لا شيء ، واننا مسيرون ، واننا واننا . . .

الى اخر ما هناك من المصائب القومية التي نلاقيها فعودوا بنا اذا لنهتم بهوءلاء الاعداء الداخليين ونقضي عليهم قبل ان نفتكر باولئك الاعداء الخارجيين الوهميين

سليم الهاشم

. . .

الزائر — هل تخدمك زوجتك ابان مرضك

العليل = من كل بدٍ · فهي تحافظ على ورقة السوكرتاه

عزل رجل كاتباً من محله فغضبت لذلك امراته وقالت له أفي هذا اليوم الذي نحتفل فيه بالسنة العاشرة من زفافنا ترتكب الشر بعزل هذا المسكين قال لم يكن من اجل ذلك ولكنه طلب زيادة راتبه ليتزوج فعزلته كي لا يرى مثل هذا اليوم السائح

جاءنا من باريس انه سمح للمنفيين اللبنانيين هناك ان يذهبوا الى حيث شاءوا من البلدان ما عدا لبنان وسوريا

المراسح

الشدوفر — يعرض سينما الشدوفر الرواية الاميركية الشهيرة « المو الشجاع » وهي في ١٢ حلقة·

....

السنترال — يتابع عرض رواية الحراس الثلاثة وقد انزلت ادارته اسعار الدخول تسهيلاً للناس على حضور هذه الرواية البديعة

رواية العدد

المستأجر

تأليف — المسيو هنري بوردو
تعريب — صلاح الدين وصفي

— جئتكم باخبار تسركم : قال ذلك بلطف المسيو (مونسترهل) وهو يلتفت الى ورائه نحو مستأجره اثناء صعودهما على السلم ·

الا ان هذا الاخير تهكم عليه بدون احترام بسبب هذا الوعيد اللطيف لانه كان عالماً ان المسيو مونسترهل يتفوه غالباً بمثل هذا الكلام بدون ان يخرجه الى حيز العمل ·

كان المسيو مونسترهل رجلاً وديعاً ، هادئاً يعيش من اجرة دار كان قد ورثها عن ابيه ومن بقايا اقتصاده وتقتيره مدة عشرين سنة ، وكان موظفاً بمكتب احدى المحاكم · كان يرد الزيارة بنفسه الى مستأجريه ويرمم لهم بعض المحلات التي قاربت التلف بدون أن يزعجهم في امر ما وبما انه كان هادىء القلب عطوفاً فقد كان المستأجرون عنده يجلونه ويحترمونه ، عدا (باليفو) البناء ، الذي كان يشغل ثلاثة محلات في الطبقة الخامسة جامعاً فيها امرأته وستة اولاد محروسين (فوقها)

كان باليفو هذا يشتغل قليلاً ويسكر كثيراً ويضج اكثر وكان ينتفع من اطفاله العديدين كأنهم في يده ثروة له حق التصرف بها كما يشاء لانه بارساله اياهم للاستعطاء بلا فتور كان يقبض بعجرفة من (الاسعاف العام) مقداراً من الاعانات بقدر ما يتناوله من الصدقات الفردية · كان باليفو شرهاً نهماً متين البنية محمر الانف يقضي كل اوقاته بين الحانات والخمارات في حين ان عائلته كانت تزداد (على قدر استطاعتها) بمدة وجيزة كما انه كان مديوناً باجرة البيت عن اربعة اقساط للمسيو مونسترهل الذي كان صابراً عليه على ضيم وكأن حضرة بوليفو عزم على ان يسكن مجاناً في بيته وليس لذلك الملاك التعيس ان يقول له كلمة تجرح عواطفه الرقيقة ! الى ان اضطر المسيو مونسترهل ان يعامله بشدة وعنف في اخر الامر

في صباح احد الايام اضطر باليفو ان يفر بالمرأة والاولاد وبرياشه الثمين ! الا انه كان يزعق وهو يركض على الرصيف الى حد اهاج سكان الحي وكان مأهولاً بالاشراف فعطفوا بالحال على المنكوبين ·

أليس من قلة الشفقة والرحمة ان يطرد امثال هؤلاء الفقراء على هذه الصورة !

وقد أهين المسيو مونستروَل اللطيف كأنه احد الاغنياء الطامعين والوحشيين فحطموا له زجاج النوافذ وخربوا له قسماً من باب الدار وكان قد اصلحه من عهد قريب اما باليفو ذاك الجريء الوقح فقد استلم زمام الضوضاء . ولما لم يبق شيء للتحطيم قال متوسلاً :

— الى اين اذهب الان يا اخوان؟

وكان الجمهور المجتمع هناك متأثراً من حالة باليفو امكان ان اشد المتجمهرين هيجاناً هتف بحمية فجائية :

— الى عندي . هلمَّ الى بيتي

فاثنى الجميع جهراً على هذا الخطاب البليغ . واحس المسيو (ديزانشوا) الذي تفوه به بدون ترو بنشوة الفخر الشعبي اما المجتمعون فقد تجمهروا كموكب للسير وراءه واخذ كل منهم اثناء الرحلة بضع قطع من الاثاث المبعثر في الشارع كي يعينوه على حمل فرش البيت

على ان المسيو ديزانشوا كان يشعر بنقصان حميته كلما اقترب من داره مع هذا الجم الغفير الذي حمله على الاكتاف من التحمس ثم انه كيف تستقبلهم مدام ديزانشوا : وقد التفت الى ورائه اكثر من مرة متأهباً للرجوع عن قصده الا انهم كانوا يصفقون له ويهتفون هاتفين

على ان الاقدار انجدت باليفو فان مدام ديزانشوا كانت غائبة عن المنزل . وكان غيابها خيراً فدخل الضيوف الى غرفة المائدة ولما عادت مدام ديزانشوا لتناول طعام الافطار وجدت ثمانية من عائلة باليفو حول المائدة بمنظرهم الهائل كأنهم جيش مصطف للوغى وكانت قد رأت على السلم وضمن الدار اثاثهم المبعثر الكريه الرائحة .

— ما هذا ؟ هل شبت النار ؟ هل حدث حريق ؟

— بل اسوأ من ذلك .

— وماذا اذن ؟

— فظاظة غبيّ .

ومن حسن الحظ انها لم تفقه المعنى كما ينبغي فارتضت بالحالة على احسن مما كان يرجو المسيو ديزانشوا الذي كان تلقاً مضطرباً

واعتقد ديزانشوا ان الحالة ستعود الى النظام والترتيب الا ان باليفو انقطع عن العمل وانتفخت وجنتاه .

ولما امسى المساء رتب افراد عائلته بكل براعة اما الزوجان ديزانشوا اللذان بدءا بالتقهقر امام الاحتلال الجديد فقد دخلا غرفتهما واغلقاها بالمفتاح

. . .

في اليوم التالي طلب المسيو مونستروَل غرامة نقدية عن كل ما لحقه من الاذى والخراب . فبوشر بالتحقيق والاستنطاق خاف المسيو ديزانشوا من هذه النتيجة خصوصاً بعد ان رأى جيرانه الذين حمسوه بالامس قد انفرطوا من حوله

قصد الى المحكمة فاعلموه انه مسؤول تجاه القانون لانه ساعد الغوغاء وقدم منزله لاضافة باليفو

منذ ذلك الوقت صار يسعى لابعاد ضيوفه نادماً على ما فعل

اجتهد في ان يترك ضيوفه بدون طعام وقاد مدام ديزانشوا الى المطعم ، الا ان باليفو تولى بنفسه أمر الطعام ولم يقتصد في النفقات . ولما رجع ديزانشوا ومدامته نام باليفو الذي كان على المائدة يدعوهما الى مشاركة عائلته في الأكل — بكل لطف — ثم ان الصغار الهائجين اقلقوا ذلك المسكن بوثباتهم التي اضرت بالاثاث . فلم تعد الاقامة بالمكان ممكنة قطعياً

ولما كان ديزانشوا يسأل باليفو ان ينصرف كان هذا يقول

— واولادي ؟ اولادي المساكين ؟ اخرجوهم الى الطريق اثناء وجودكم هنا :

ولما كاد ان يتعرض لتشنج عصبي اجتهدت مدام ديزانشوا ان توجد للمسألة حلاً موافقاً فسعت طول ذلك النهار ركضاً على قدميها الى ان توفقت اخيراً فعادت الى البيت وهي تقول

— قد وجدت محلاً للصغار

وكان هذا المحل في احدى « دور الشفقة » فنقل الاولاد الى هناك وكان باليفو اثر هي لكل امر راضياً بما قدر له دون ان يشعر ان دسائس العدو ستورده موارد الهلكة حتى اتى يوم بقي فيه لوحده لان امرأته صارت تقيم في احدى (دور الغسيل)

وقد سرَّ باليفو بانفراده وعزلته عن عائلته ولكنه في احد الايام بينما كان يتناول طعام الغداء باشتهاء عظيم مع عائلة ديزانشوا اتوه بزجاجة خمر (مختومة) ثم باخرى ثم بثالثة فكان باليفو يشرب دائماً وكان يسكر لوحده الى ان صار لا يعي من شدة السكر بل صار اقرب الى الاموات منه الى الاحياء اذ ذاك طرحوه خارج الباب . ولما افاق من غيبوبته اعاد عمل ضجة عظيمة في الشارع

الا انه لم يتقدم احد عن جديد ليأويه او يساعده

اما المسيو مونستروَل الذي سمعه فانه التجأ الى غرفته واغلق بابها ثلاثاً .

اخبار المهجر

نعي الينا مراسلنا الاديب في فكتوريا (البرازيل) وفاة التاجر اللبناني المعتبر المرحوم نعمه الله بولس الخوري من مهاجري غزير تاركاً ارملة وثلاثة اطفال . فاقيم له مأتم حافل جداً مشى فيه جميع المهاجرين في تلك المدينة وعدد جم من الاهالي الوطنيين وكان في طليعة المأتم مندوب من قبل حاكم الولاية ورؤساء دوائر الحكومة والتجار والجالية اللبنانية وكان النعش مجللاً بالاكاليل العديدة وقد ابّنه على المدفن بكلام مؤثر بليغ حضرة اللبناني الصميم المهاجر طوبيا افندي غبيره وكان كلامه بلسماً لجراح اهل الفقيد الذي نسأل الله له الرحمة ولارملته واخوانه وانجاله الكرام العزاء والصبر .

***

محفظة لا حقيبة

عاد من فيينا احد كبار الملاكين وقصَّ على محرر جريدة ما قاساه من العذاب في نقل الاوراق المالية قال :

اصبح الحديث عن العملة النمساوية يزعجني ساعة نظراً لما خبرته بنفسي من ثقلة حمل الكورون فعلى من يريد التغيب يومين ان يملأ محفظته وثيابه بتلك الاوراق التي تساوي ما يساوي سنود الاعرابي ثم يكون بأمن من غائلة اللصوص فلا تمزقها خناجرهم ولا يخرقها رصاصهم . لما حملي الثقيل عرضني لمشهد مضحك فما نزلت من القطار حتى تصدى لي مأمور الجمرك وسألني عن ما تحتوي هذه الحقيبة فاجبته ليس معي حقيبة .

— كيف تنكر والحقيبة بيدك ؟

= ما هذه بحقيبة .

فاتخذ انكاري دليلاً على ان معي اشياء مهربة وتوهم ان قد فتح امامه باب الرزق والحّ عليَّ بفتح الحقيبة فصدعت بامره واطلعته على ما تكدس فيها من اوراق الكورونات وقلت له انني على سفر لستة ايام فلا بد لي من هذا الزاد فانثنى يشتم وقتاً لا يميز فيه بين محفظة الدراهم وحقيبة الثياب .

مطبعة طباره = بيروت